الصواعـق المحرقة

فائدة دخل زيد بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي Bهم علىهشام بن عبد الملك فسلم عليه بالخلافة وتكلم فخشي منه فقال أنت الراجي للخلافة المنتظر لها وكيف ترجوها وأنت ابن أمة فقال يا أمير المؤمنين إن تعييرك إيامي بأمي ليس جوابا فإن شئت أجبتك وإن شئت أمسكت .

قال بل أجب فما أنت وجوابك قال إنه ليس أحد أعظم عند ا D من نبي بعثه ا رسولا فلو كانت أم الولد تقصر به عن بلوغ الأنبياء والرسل لم يبعث ا إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام وكانت أمه مع أم إسحاق كأمي مع أمك ولم يمنعه ذلك أن يبعثه ا نبيا وكان عند ربه مرضيا وكان أبا للعرب وأبا لخير النبيين وخاتم المرسلين والنبوة أعظم من الخلافة وما علا رجل بأمه وهو ابن رسول ا وهو ابن علي بن أبي طالب ثم خرج مغضبا .

ولما ولي السفاح ورد عليه رأس مروان بن محمد وهو آخر ملوك بني أمية من مصر لأنه هرب من الشام لمصر وأن عبد الحميد الطائي نبش هشاما بالرصافة وصلبه وحرقه بالنار خر ساجدا وقال الحمد قد قتلت بالحسين بن علي Bهما مائتين من بني أمية وصلبت هشاما بزيد بن علي وقتلت مروان بأخي إبراهيم .

نقلت من كتاب المختار في مناقب الأخيار للشيخ الإمام العلامة أبي